

الرابع عشر : نماذج للتعليم الاساس في بعض الدول العالم (بريطانيا)

تقرر العديد من العائلات المجيء إلى بريطانيا العظمى فقط من أجل منح أطفالهم الفرصة للدراسة في مدارس وجامعات المملكة المتحدة (بريطانيا) في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، وبشكل عام فإنه يحق لأبناء المهاجرين وغير المقيمين الالتحاق بالتعليم الدراسي في المؤسسات التعليمية بالمملكة المتحدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة ، التعليم إلزامي (تعليم اجباري) وينص القانون على أنه من واجب الاهل التأكد من أن اطفالهم يتلقون التعليم (دواما) كاملا للأطفال من سن (5 وحتى 18) عامًا في نظام التعليم البريطاني، والذي يحتوي على (4 مراحل) أساسية:

- المدرسة الابتدائية (من 5 إلى 11) عامًا.
- المدرسة الثانوية (من 11 إلى 16) عامًا.
- التعليم الإضافي (التعليم دون الجامعي) (من 16 إلى 18) عامًا.
- التعليم العالي (من 18 إلى 20) عامًا فأكثر.
- تبدأ الدراسة في جامعات بريطانيا خلال ثلاثة فصول دراسية رئيسية، الخريف والشتاء والصيف (حيث يبدأ فصل الخريف في شهر سبتمبر، أما فصل الربيع يكون خلال شهر يناير، في حين أن الفصل الدراسي الثالث يكون في الصيف خلال شهر مايو من كل عام. فصل الخريف وهو فصل سبتمبر الذي يبدأ عادةً من سبتمبر إلى ديسمبر) .
- أساليب تدريس كلاسيكية ومنهجية: تعتمد على تقديم المحتوى بشكل واضح ومنظم. تركيز عميق على المعرفة: تقدم المناهج محتوى مكثفًا يركز على بناء فهم شامل للمواد الدراسية. اختبارات تقييم مستمرة: تبدأ من الصف الخامس (السنة السادسة) لتحديد مستوى الطلاب الأكاديمي. أوقات دوام المدارس لتصبح 32 ساعة في الأسبوع.
- يشمل المنهاج البريطاني الموحد المواد الإلزامية التالية: (الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والتصميم والتكنولوجيا، والتاريخ، والجغرافيا، والفنون والتصميم، والموسيقى، والتربية البدنية، والحوسبة (علوم الكمبيوتر)، واللغات الأجنبية القديمة والحديثة) .

أولئك الذين يتطلعون إلى الدراسة في المدارس البريطانية ينبغي عليهم معرفة أن التعليم المدرسي في المؤسسات التعليمية يتم تمويله من الحكومة في كافة المراحل التعليمية، هذا يعني أن الطلاب من أبناء المواطنين الذين يلتحقون بالمدارس التي تمويلها الدولة سيتلقون تعليمًا مجانيًا من سن 5 وحتى 18 عامًا طوال مدة الدراسة بالمدارس الابتدائية والثانوية ، علاوةً على ذلك فإن الرسوم الدراسية في جامعات وكليات بريطانيا منخفضة للغاية بالنسبة للطلاب البريطانيين عند مقارنتها بما يجب أن يدفعه الطلاب الأجانب (وبصفة خاصة الطلاب من خارج الاتحاد الأوروبي) ، مما قد يؤدي إلى حدوث التباين لدى البعض أن نظام التعليم “العام” في بريطانيا هو في الواقع عكس ما يعتبره الكثيرون حول العالم أنه هو التعليم العام. المدارس التي قد يظن أنها أغلب الناس أنها تسمى “المدارس

العامة – وهي المدارس التي تمولها الدولة وبالتالي تكون مجانية ومفتوحة أمام الجميع – تُعرف في كافة أنحاء بريطانيا باسم “المدارس الخاصة”. وعلى النقيض من ذلك، فإن “المدارس العامة” في بريطانيا هي التي تكلف أموالاً من أجل الالتحاق بها ولديها نظام اختياري للالتحاق بالدراسة. من الاختلافات الرئيسية الأخرى بين المدارس الخاصة والعامة في المملكة المتحدة، أن المدارس العامة يمكنها نظرياً استقبال الطلاب من أي مكان في المملكة المتحدة (أو حتى من أية دولة أخرى) في حين أن الأطفال الذين يلتحقون بالمؤسسات التعليمية الخاصة يجب عليهم الذهاب إلى المدارس الموجودة داخل نطاق الحي أو المنطقة التي يقطنون بها.

* النظام المدرسي الخاص (الحكومي) في المملكة المتحدة ممول بشكل جيد ويعتبر عالي الجودة مقارنةً بمعظم البلدان حول العالم ؛ فيما يتعلق بالتعليم العام، فإن بريطانيا تشتهر بوجود مجموعة من أفضل المدارس الابتدائية والثانوية على مستوى العالم. يدرس في المدارس العامة الإنجليزية أبناء وبنات العائلة الملكية البريطانية و أبناء وبنات رؤساء الوزراء وغيرهم من أفراد النخبة في المجتمع، مقابل تكلفة تصل إلى عدة مئات الآلاف من الجنيهات الإسترلينية. بفضل مرافقها ذات المستوى العالمي وما تتمتع به من معايير أكاديمية صارمة ومعدلات القبول العالية بأرقى الجامعات في بريطانيا ، فإن المدارس العريقة مثل: (إيتون ووستمنستر و هارو) لا تزال تحتفظ بمكانة متفردة تجعل من البريطانيين والأجانب يطمحون للدراسة فيها ؛ بعد إتمام مرحلة الدراسة الثانوية سواء في مؤسسة تعليمية عامة أو خاصة، يمكن للطلاب أن يختار إما الالتحاق مباشرة بسوق العمل أو أن يكمل تعليمه عبر الالتحاق بالجامعة، سواء في داخل بريطانيا أو بالخارج.

* يختار معظم الطلاب البريطانيين إكمال تعليمهم ما بعد الثانوي داخل المملكة المتحدة نظراً لأن المملكة المتحدة بها بعض من أفضل الجامعات على مستوى العالم ؛ يعتمد القبول في جامعات البريطانية المرموقة مثل : (جامعة أكسفورد وجامعة كامبريدج) إلى حد كبير على نتائج شهادة الثانوية العامة و/ أو المستويات المتقدمة؛ وهي عبارة عن سلسلة من الامتحانات في مختلف المواد الأكاديمية يخوضها الطلاب البريطانيون في نهاية المرحلة الثانوية.

* غالباً ما يختار خريجو جامعات البريطانية خوض اختبارات في المادة التي يحدونها للتخصص فيها. يمكن أن تؤثر هذه الاختبارات على توظيف الطالب وعلى الراتب بعد التخرج.

التعليم الابتدائي في بريطانيا

- يحق لجميع الطلاب بشكل عام، وبغض النظر عن وضعهم كمهاجرين إلى بريطانيا، الالتحاق بالدراسة في المدارس الابتدائية بمجرد وصولهم إلى بريطانيا .
- المدرسة الابتدائية في بريطانيا تُعادل المدرسة الإعدادية أو مدارس التعليم الأساسي في الأماكن الأخرى حول العالم.

- تبدأ مرحلة التعليم الابتدائي في بريطانيا في سن (4 إلى 5 سنوات) وتستمر حتى سن (11) تقريباً.
- تسبق المدرسة الابتدائية مرحلة ما قبل المدرسة، وتليها المدرسة الثانوية.
- ينقسم التعليم الابتدائي في بريطانيا إلى (5 مراحل أو سنوات) ، تُعرف في بريطانيا باسم المستويات أو “النماذج” (وهي ما تعادل الصفوف في بريطانيا أو أي مكان آخر بالعالم) وحيث يوجد لكل نموذج (مستوى) اسم وفئة عمرية عامة.
- **مستويات المدارس الابتدائية هي:**
 - مستوى روضة الأطفال (5-6) أعوام.
 - مستوى الأطفال الصغار (6-7) أعوام.
 - مستوى المبتدئين الأول (7-8) أعوام.
 - مستوى المبتدئين الثاني (8-9) أعوام .
 - مستوى المبتدئين الثالث (9-10) أعوام.
 - مستوى المبتدئين الرابع (10-11) عامًا.
- على سبيل المثال، سوف يكون الطفل في مستوى المبتدئين الأول (وهو ما يعادل الصف الأول في أمريكا) بين سن (7 إلى 8 أعوام) تقريباً ويكون بذلك في السنة الثانية من المدرسة الابتدائية.

المدرسة الثانوية في بريطانيا

- يحق لجميع الطلاب بشكل عام، وبغض النظر عن وضعهم كمهاجرين، الالتحاق بالدراسة في المدارس الثانوية في بريطانيا بمجرد وصولهم إليها .
- تبدأ مرحلة المدرسة الثانوية لطلاب البريطانيين في سن (12 عامًا تقريباً وتستمر حتى سن 18 عامًا) .
- مثلما هو الحال في التعليم الابتدائي في بريطانيا، تنقسم المدرسة الثانوية في بريطانيا أيضاً إلى مراحل أو سنوات، تُعرف باسم المستويات أو “النماذج”، حيث يوجد لكل نموذج (مستوى) اسم وفئة عمرية عامة.
- مستويات المدرسة الثانوية في بريطانيا هي كالاتي:
 - المستوى الأول (11-12) عامًا.
 - المستوى الثاني (12-13) عامًا.
 - المستوى الثالث (13-14) عامًا.
 - المستوى الرابع (14-15) عامًا.
 - المستوى الخامس (15-16) عامًا.
 - المستوى السادس الأدنى (16-17) عامًا.
 - المستوى السادس الأعلى (17-18) عامًا .

- على سبيل المثال، سوف يكون الطالب في المستوى الرابع (وهو ما يعادل في أمريكا الصف التاسع أو السنة الأولى من المدرسة الثانوية) في عمر بين (14 و 15) عامًا ويكون في السنة/العاشرة له في المدرسة الثانوية في بريطانيا.
- أحد الاختلافات الرئيسية بين نظامي التعليم الأمريكي والبريطاني هو أن طلاب المدارس الثانوية في بريطانيا يجب أن يخضعوا لامتحانات “الشهادة العامة للتعليم الثانوي” المعروفة اختصارًا باسم (GCSE) والتي تعد إلزامية حتى بالنسبة لمن ليس لديهم نية الالتحاق بالجامعة.
- كحد أدنى، يجب أن يؤدي الطلاب امتحانات الشهادة العامة للتعليم الثانوي في كل من المواد الأساسية (الرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم). ومع ذلك يتم تنظيم تلك الاختبارات في مواد متعددة ويخوض معظم الطلاب الامتحانات في (9 مواد منها) .
- فضلًا عن ذلك الامتحانات الأساسية للشهادة العامة للتعليم الثانوي (GCSE) ، فمن المرجح أن يحتاج الطلاب الذين يتطلعون إلى الالتحاق بجامعة رفيعة المستوى إلى خوض امتحانات المستويات المتقدمة (A-Levels) ، وهي اختبارات في مواد أكثر تخصصًا يبدأ الطلاب دراستها لمدة عامين قبل أداء الامتحانات فيها، وعادةً ما يؤدون هذه الامتحانات بعمر (17 إلى 18) عامًا.
- يتم تقييم نتائج الشهادة العامة للتعليم الثانوي (GCSE) على مقياس رقمي من (1-9) (حيث 9 هي أعلى درجة)؛ أما المستويات المتقدمة (A-Levels) فيندرج تقييمها على مقياس للحروف يبدأ من حرف (U) وحتى حرف (A) حيث حرف A هو أعلى درجة .
- على الرغم من أنه من الناحية النظرية ليس ملزمًا قانونًا بالحصول على شهادة التعليم الثانوي (GCSE)، إلا أن القيام بذلك هو أمرٌ لازم للقبول بالجامعة في بريطانيا ، وستتطلب العديد من الوظائف من المتقدمين تقديم نتائج شهادة (GCSE) حتى إذا كانوا لم يلتحقوا بالجامعة.
- الطلاب الذين يقررون عدم الدراسة في جامعات بريطانيا لديهم خيار الالتحاق بالتدريب المهني.

التعليم الجامعي في بريطانيا

- الطلبة الذين يتطلعون إلى الدراسة في جامعات البريطانية سرعان ما سيعرفون أن القبول الجامعي في بريطانيا هو عملية تنافسية للغاية. يتم القبول على أساس نتائج الشهادة العامة للتعليم الثانوي (GCSE) والمستويات المتقدمة (A-Levels) ، والتي يؤديها غالبية الطلاب في سنواتهم الأخيرة من المدرسة الثانوية.
- ينبغي على الطلاب الذين يسعون للالتحاق بالجامعة في بريطانيا أن يضعوا في اعتبارهم أن الرسوم الدراسية في الجامعات البريطانية للمواطنين والمقيمين في المملكة المتحدة أقل كثيرًا إذا ما قورنت بما يتعين على الطلاب غير البريطانيين دفعه.

- تمنح معظم الجامعات البريطانية درجات البكالوريوس بعد (3 سنوات) وهذا على عكس النظام الأمريكي حيث يستغرق الطلاب عادةً (4 سنوات) للتخرج والحصول على الشهادة الجامعية.
- في ختام السنة النهائية لهم في الجامعة، سوف يخضع الطلاب للاختبارات في جميع المواد التي يدرسونها أو يتخصصون فيها.